CUSTODIA TERRÆ SANCTÆ

CELEBRATIONS FOR THE RE-OPENING OF THE MEMORIAL OF MOSES
MOUNT NEBO - JORDAN

Saturday, October 15, 2016 at 4:00 pm
Civil Ceremony to inaugurate Restored Memorial of Moses

SPEECH OF FR. IBRAHIM FALTAS, SUPERVISOR OF THE PROJECT

(Arabic, English, Italian)

[...]

يسعدني ويشرفني أن أرحب بكم معنا هنا اليوم للاحتفال بهذا الحدث التاريخي، إعادة افتتاح مزار النبي موسى، الذي يشكّل مرحلة غاية في الأهمية من تاريخ حراسة الأرض المقدسة والأردن.

"ثُمَّ صَعِدَ موسى مِن بَرِّيَّةِ موآب، إلى جَبَلِ نيبو، إلى قِمَّةِ الفِسْجَة، تُجاهَ أَريحا. فأَراه الرَّبُّ الأَرضَ كلها... فماتَ هُناكَ موسى، عَبدُ الرَّبِّ، في أَرضِ موآب، بِأَمرِ الرَّبّ" (تثنية الاشتراع 34: 1-5).

على قمةِ هذا الجبل، لمعتْ عينا النبيّ العظيم المتعبتينْ، بنورٍ جَسور. الكتابُ المقدَّس لا يحدّدُ المكانَ الذي فيهِ دُفِنَ موسى، ولكنَّهُ يذكر موضعَ آخرِ رؤيا شاهدها: عينانِ عميقتانِ تحدّقانِ صوبَ القدس، في انتظارِ تحقيقِ "الرجاءِ الطوباوي".

هذه الآيات القليلة، التي وردت في خاتمة سفر تثنية الاشتراع، في العهد القديم، قد تبدو غير ذات أهمية بالنسبة للقارئ الذي تابع ما ورد في أسفار الشريعة الخمسة وما فيها من تعاليم جليلة وأحداث مهيبة، خاصة فيما يتعلق بموسى النبي والأعاجيب التي أجراها الله عن يده في مصر وفي الصحراء وعلى رأسها عبور البحر... فهي آيات تصف خاتمة حياة نبي عظيم وتعد لمرحلة جديدة...

أما بالنسبة لنا المجتمعين هنا، في هذا اليوم المميز، تكتسب هذه الآيات أهمية بالغة جداً وذلك لأنّها شهدت "ظهوراً آخر لله جلّ جلاله لنبيه موسى". صحيح أن حديث الله مع موسى على جبل حوريب في سيناء قد أحيط بهالة من القداسة، لكن هنا أيضاً على جبل نيبو يقول الكتاب "أراه الرب الأرض كلّها".. وبهذا الحدث باتت هذه البقعة من الأرض أرضاً مقدسة... بهذه الآية،

أصبحت الأرض التي تقع ما وراء الأردن هي بدورها جزءاً لا يتجزأ من الأرض المقدسة، وبالتالي وضعت هذه الآيات المملكة الأردنية الهاشمية على خارطة السياحة العالمية وطرق الحج، وذلك منذ القرن الخامس الميلادي، بهذه الآيات أصبحت الأردن أرضاً مقدسة. وهنا، لا بد لنا من وقفة شكر وامتنان وتقدير لجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين، لكل ما قامت به المملكة وتقوم به من جهود لتسهيل مهمتنا ودعم جهودنا، وتوفير الأمن والأمان والاستقرار الذي تشهده المملكة رغم كل التحديات، وصولاً إلى أدق تفاصيل الأعمال اليومية التي رافقت هذا المشروع الكبير.

إلى هنا، على قمة هذا الجبل، نأتي، ويأتي معنا الحجاج والسياح والزوار، ليلقوا مع النبي موسى نظرة إلى تلك الأرض المقدسة، حيث يلتقي نهر الأردن بمياه البحر الميت... وإلى واحة أريحا وخضارها وجبالها، والقدس وتلالها وما تثيره فينا أجمعين من شوق إلى مقدساتها – كنيسة الجسمانية والمسجد القبلي، وكنيسة القيامة وقبة الصخرة... فنتذوق مسبقاً طعم جنة السماء بإلقاء نظرة على جنة هذه الأرض الغنّاء – هنا حيث ارتقى موسى إلى السماء ليلتقي أخيراً بالله العلي في مجده.

منذ القرن الخامس الميلادي، نقرأ في روايات الحجاج حديثهم عن زيارتهم لهذا المزار المقدس على جبل نيبو، والمشهد الرائع للأرض المقدسة من على قمة هذا الجبل، وذكر الحجاج في روايتهم الكنيسة الصغيرة والنصب التذكاري داخل الكنيسة. وقد توالت الشهادات على وجود كنيسة ومزار في جبل نيبو حتى القرن العاشر الميلادي عندما اضطرت الجماعة الرهبانية إلى هجر المكان بسبب الظروف الصعبة التي تعرضوا لها في ذلك الحين.

وبما أنّ الكنيسة قد أوكلت إلى حراسة الأرض المقدسة، الرهبان الفرنسيسكان في الشرق الأوسط، مهمة العناية بالأماكن المقدسة وحراستها، وذلك منذ القرن الثالث عشر الميلادي، كان لا بدّ إذن لحراسة الأرض المقدسة أن تقوم بدورها هذا أيضاً هنا في هذا المقام المقدس الذي حرصت الكنيسة على الاعتناء به واصطحاب الحجاج لزيارته منذ القرن الخامس الميلادي على أقل تقدير، ولذلك عندما أصبحت الظروف مناسبة، قامت الحراسة باقتناء الأرض التي قامت عليها المواقع الأثرية القديمة عام ١٩٣٢، وتحديداً راس صياغة وخربة المخْيَط وأعادت بناء المزار والكنيسة التي كانت قد تهدمت نتيجة الإهمال الطويل خلال القرون العشرة الماضية. وقد قام الرهبان الفرنسيسكان بإجراء عدة دراسات وحفريات أثرية للموقع، كان أولها على يد الأب سيلفستر سالّلر عام ١٩٣٣، ثم الأب فيرجيليو كوربو عام ١٩٦٤، ثم الأب ميكيلي بيتشيريللو الذي كشف عن موضع العماد عام ١٩٧٦.

نظراً لتردي أوضاع المزار خاصة بسبب طبيعة قمة جبل نيبو غير المستقرة، قررت حراسة

الأرض المقدسة القيام بعملية ترميم واسعة للمزار أشرف عليها الأب ميكيللي بيتشيريللو حتى وفاته المفاجئة عام ٢٠٠٨ والتي أدت إلى تعطيل الأعمال في المزار. ولكن عام ٢٠١٢، تمت مزاولة الأعمال من جديد، حيث تولى كل من الأب يوجين أليانا والأب كارميلو بابالاردو الاهتمام بالحفريات الأثرية التي أدت إلى الكشف عن طريقة تطور المزار على مدار القرون المتعاقبة.
وها نحن اليوم، نحتفل أيها الحفل الكريم، بافتتاح النصب التذكاري الجديد على جبل نيبو، ثمرة جهود مضنية ومكلفة لجمهور من الرهبان والمهندسين والأخصائيين والتقنيين والعمال؛ وقد كان لي أنا شخصياً، بحكم مسؤوليتي كوكيل عام لحراسة الأرض المقدسة، شرف أن أتابع تقدم الأعمال والإشراف عليها وذلك طوال ستة أعوام تعرفت خلالها على عدد من الشخصيات والمسؤولين وذوي الاختصاص والعمال الذين كان لهم الفضل الكبير في إنهاء الأعمال بهذا الشكل الرائع. ولذلك أرجو أن تسمحوا لي أن أشكر من بين هؤلاء جميعاً:

أولاً العمل المضني والدؤوب الذي قام به على مدار سنوات طويلة الأب ميكيللي بيتشيريللو رحمه الله، الذي يرقد بجوارنا في مقبرة الدير. فالفضل يعود إليه للنتائج التي توصلنا إليها ومنها إنهاء أعمال تسقيف الكنيسة الجديدة، وترميم جدرانها القديمة، وجميع أرضياتها الفسيفسائية. وقد تواصلت الأعمال في الكنيسة بنور فكره الذي وضعه قبل رحيله عن هذه الدنيا حتى نخرج في النهاية بهذا العمل الرائع والذي نعتبره تمّ تحت إشرافه حتى النهاية، ليرقد بسلام الآن وقد انتهت المهمّة بنجاح.

كذلك لا بد لي من توجيه كلمة شكر للمهندس المعماري روبيرتو سابيللي، بروفيسور من جامعة فلورنسا – ايطاليا الذي وضع التصميم العام للكنيسة والذي حصل على موافقة الاب ميشيل بيتشيريلو قبل رحيله. وأشكر أيضاً مجموعة المستشارين الذين ساهموا في توضيح معالم خطة العمل، وهم البروفسور روبيرتو سابيللي والمستشار الجيولوجي بيرجورجو ماليساني من جامعة فلورنس؛ والمستشار الإنشائي المهندس ريكاردو بابي، وأخيرا المهندس جان فرانكو ميكاليتسي الذي تابع الأعمال في هذه المرحلة.

الشكر الكبير أوجهه أيضاً لزميلي ورفيقي الأب يوجين أليانا الفرنسيسكاني، وأشكر أيضاً أعضاء مكتب Tre Erre للهندسة – المكتب الاستشاري الايطالي، ومسؤول أعمال التنسيق والتصاميم الإنشائية، المهندس روبيرتو سكوتا أندريا بيرين ؛ ومسؤول الأعمال المعمارية والتصميم المتحفي المعماري، المهندس المعماري ساندرو بيتيني وأندريا بوتسو، ولويزا بوسكي؛ ومصمم الاعمال الكهروميكانيكي، المهندس ريناتو زانتا وإيافانو بريسان من شركة آكت للهندسة.

كذلك لا يمكننا نسيان أعمال التنقيب الهامة التي قام بها الأستاذ دافيدي بيانكي، برفقة الأب يوجين أليانا؛ وجميع أعمال الترميم في الموقع قام بها فرانكو شوريللي ومن بينها ترميم جميع جدران الكنيسة بالإضافة الى حجرات الدير المحيطة وكافة العناصر المعمارية الاثرية، وأخيراً العمل العظيم وهو ترميم الارضيات الفسيفسائية الجميلة في اللكنيسة والتي تزيد مساحتها عن 800 متر مربع اي حوالي اكثر من تسعة مليون حجر فسيفسائي. وقد شارك الأستاذ الايطالي انطونيو فاكالوتسو في اعمال ترميم الارضيات الفسيفسائية. ولا بدّ أيضاً من ذكر الكبير الذي لعبه شباب الفيصلية الذين تدربوا منذ بداية المشروع لحماية تراثهم الثقافي واصبحوا من الخبراء في هذا المجال ونشكر منهم السادة خالد الوخيان، ومروان الجمالية، وحيدر العبادي، وحمزة الوخيان، ومحمد الجمالية، وثائر ومحمد وعدي وسرحان الوخيان.

وقد قام بالأشراف العلوي للمرحلة الثانية للأعمال الادارية الإنشائية المهندس شادي قمصية والمهندس ليوناردو دي ماركو وللأعمال الادارية والمعمارية المهندس المعماري اسامة حمدان.

ولا نستطيع ان ننسى ان نشكر جميع الشركات الايطالية والمحلية التي قامت بإنجاز هذا العمل الرائع، وهي شركة تولينو الايطالية التي قامت بانجاز الهيكل الانشائي المعدني؛ وشركة دافيدي نابوليتانو للاعمال الخشبية ، وشركة ماتيو بلاغا لاعمال التصفيح المعدني للسقف، و شركة بلوتشي لاعمال تاسيس التمديدات الكهربائية للمرحة الاولى؛ وشركة شركة بومبردييري التي وردت نظام الواجهات ذات التهوية الذاتية من اجل خلق جو مريح في داخل الكنيسة.

أما في المرحلة الثانية، فقد قامت شركة حيمور لصاحبها السيد خالد حيمور وبالتعاون مع شركة ديكور أند مور الاردنية "Décor and more" بانهاء وانجاز الاعمال الانشائية المعدنية للكنيسة. وأريد أن أخص بالشكر السيد نصار نصار صاحب شركة مجموعة نصار للحجر والرخام – الشركة الأولى والرائدة في صناعة الرخام والحجر في فلسطين والشرق الأوسط والتي عملت ثورة وقفزة نوعية في هذا المجال، بحيث نقلت هذه الصناعة من طور البدائية إلى عالم الصناعة الحديثة وأدخلت أحدث الآلات والتكنولوجيا وشاركت في جميع المعارض الدولية والرئيسية معاً. أوصلت اسم الحجر الفلسطيني –حجر القدس – إلى أكثر من سبعين دولة في العالم وقد استفاد من هذا النجاح والتطور للعديد من الشركات الفلسطينية الأخرى، وبفضلهم تظهر الكنيسة اليوم من الخارج بأجمل حلّة. ومن ثم شركة وجيه الاردنية التي أنجزت بقية جميع الاعمال؛ نشكرهم على تعاونهم وحسن ادائهم وخاصة المهندس الياس خوري مدير الشركة والمهندس رجا سماوي والمهندس مازن نمير الذي أشرف على الاعمال يوما بيوم، وكذلك أيضاً السيد توفيق كيال والسيد حسن عبد السلام على الأعمال الخشبية والسيد موسى الجدع على الأعمال المعدنية للممرات.

CUSTODIA TERRÆ SANCTÆ

شكراً جزيلاً لكم جميعاً حضوركم اليوم لمشاركتنا هذه المناسبة الجليلة، وافتتاح المزار من جديد في هيئته الجديدة، وكلنا أمل أن تبقى الأردن، من خلال هذا المزار وغيره من الأماكن الأثرية التاريخية العريقة التي تحويها المملكة الهاشمية، مقصداً للسياح والحجاج، وملتقى للثقافات والشعوب، فيتذكرون هنا، في هذا المكان الروحاني المقدس، أننا على تعددنا واختلاف مشاربنا، لنا ربٌّ واحد، وأننا خلقنا لنتعارف، فنذكر الرب الإله وما أنعم به علينا، وننظر إلى غيرنا إخوة لنا في الإنسانية، فنتعاضد ونتساعد حتى نبني مجتمعاً إنسانياً مسالماً ينهض بالفقير حتى يغتني، وبالمريض حتى يتعافى، وبالضعيف حتى يقوى، فنعيش في سلام وهناء في جنة للإنسان على الأرض حتى موعد ارتقائنا إلى جنة الله في السماء.

وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً

الاب ابراهيم فلتس
الوكيل العام لحراسة الأرض المقدسة

CUSTODIA TERRÆ SANCTÆ

Fr. Ibrahim Faltas Speech

[....]

My warmest welcome, to you all present here today on the occasion of this historic event, the reopening of the Memorial of Moses, which represents an important milestone in the history of the Custody of the Holy Land and Jordan.

Moses went up Mount Nebo, the peak of Pisgah opposite Jericho, and the Lord showed him the whole country… There in the country of Moab, Moses, servant of Yahweh, died as the Lord decreed (Deuteronomy 34: 1-5)

Over the top of the Pisgah, the tired eyes of the great prophet shined with fearless light. The Bible does not specify the place where Moses was buried, but it did mention the place of his last vision: two profound eyes pointed toward Jerusalem, waiting for the achievement of "the blessed hope".
The few verses that I read from the book of Deuteronomy in the Old Testament, might seem of minor importance for the reader who followed with interest the events and teachings preserved in the first five books of the Old Testament, especially those regarding Moses, his teachings and miracles -both in Egypt and in the Desert, crossing the sea… the few verses I read, speak only of the death of this great prophet and preparation for a new phase…

But, for us gathered here on this special day, these verses are of great

importance as they testify to another "theophany" – an appearance of God to the prophet Moses. It is true that only the conversation of God with Moses on Mt. Sinai was described with elegance and sanctity but, nevertheless, here too on Mt. Nebo, the Book says: "God showed him the whole country"… and thus, through this event, this piece of land became the Holy Land… through this verse in the Bible, the land beyond the Jordan River became part and parcel of the Holy Land; thus, since the fifth century, Jordan became a destination of pilgrimages and a tourist attraction and a destination of pilgrimage. I would like to take the opportunity to offer our heartfelt thanks and appreciation to His Majesty, King Abdullah II of Jordan, for the immense effort made to preserve peace and security, and most importantly stability in the Kingdom, especially during these challenging times, and the special assistance provided by the various departments so this major undertaking would be completed without hindrance.

We come here, to the summit of this mountain, and with us came tourists, visitors and pilgrims, to have a look with Moses on the Holy Land, where the river Jordan meets the Dead Sea, to look at Jericho and its green oasis and mountains, to Jerusalem and its hills, a sight that makes us all long for its holy places: the Gethsemane and the Qibla Mosque; the Holy Sepulchre and Al-Aqsa Mosque…. It enables us to taste a prelude of the heavenly paradise by looking at this earthly paradise – here from where Moses went up to heaven to finally meet the Almighty in His eternal glory.

Since the 5th century, we have testimonies in the writings and memories of the Christian pilgrims describing their visits to this holy place and the extraordinary sight of the Holy Land from the top of this mountain. The

pilgrims mentioned a chapel and a memorial inside the church. Numerous testimonies were given regarding the existence of a church and a shrine on Mt. Nebo until the 10th century, when the small monastic community abandoned it due to the hardships they encountered.

Since the Church assigned the Custody of the Holy Land, the Franciscans in the Middle East, with the task guarding and protecting the Holy Places; it was a matter of time before the Custody took charge of this holy shrine, which the church was keen to preserve and protect, accompany the pilgrims to visit it at least since the 5th century. This is why, when the opportunity presented itself in 1932, the Custody purchased the property where there were archeological remains, especially Syaghah and Khirbet Makhyat; restoring the shrine and the church to its past glory.

The Franciscan Friars conducted several archeological inquiries in the site, first by Fr. Sylvester Saller in 1933, then by Fr. Virgilio Corbo in 1964 then by Fr. Michele Piccirillo in 1976 which brought forth the baptismal site.
Due to natural corrosion caused mostly by the unstable nature of Mt. Nebo, the Custody launched a major rehabilitation of the shrine under the supervision of Fr. Michele Piccirillo until his sudden death in 2008 which interrupted the restoration work. In 2012, the work resumed and Fr. Eugene Alliata and Fr. Carmello Papallardo continued the archeological investigations of the site which revealed centuries of historical significance of the site.

We are gathered here this evening to celebrate the inauguration of the new Shrine on Mt. Nebo, the fruit of many years of hard work and sacrifices by

the friars, engineers, specialists, technicians and laborers; I personally was honored to have the opportunity, in my position as Procurator General of the Custody of the Holy Land, to follow up on the work progress over a period of six years, during which I was honored by meeting several prestigious persons who contributed to the completion of this great shrine. Therefore, I would kindly ask you to bear with me as I give tribute to these wonderful entities and persons:

First and foremost, the hard and patient work conducted over many years by Fr. Michele Piccirillo who lies in a tomb here nearby. Thanks to his endeavors, we were able to achieve this wonderful building and ceiling of the new church; renovated walls and mosaic floor. After his sudden death, the work continued under the guidance of the plans that he set forth; I believe that today his soul can rest peace as the project he designed and worked for has finally been completed.

I would like to thank the Architect Prof. Roberto Sabelli of the University of Florence, who prepared the general design of the Church which was approved by late Fr. Piccirillo; his colleagues Professor Piergiorgio Malesani – Geologist and Construction Consultant; Engnieer Riccardo Papi, and Gian Franco Micalizzi.

I would like to thank also my companion, Fr. Eugene Alliata and the members of the Engineering Office “Tre Erre Engineering Office”, Eng. Roberto Scotta, Arch. Sandro Pittini, Eng. Andea Perin; Arch. Andrea Bozzo, Luisa Boschi; Eng. Renato Zanatta and Ivano Bressan.

We cannot forget the important archeological works completed by Prf.

Davide Bianchi and the rehabilitation works of Franco Sciorelli which included the rehabilitation of all the walls of the Basilica and convent, in addition to the ancient structural elements, and finally the intricate mosaic floor which are about 800 sq m. – with over 9 million pieces of mosaic stones. Professor Antonio Vaccalluzzo also took part in the rehabilitation of the mosaics, along with a team of local workers, trainees and experts who joined the project in efforts to help protect their cultural heritage and who have became experts in their field, especially Mr. Khaled Wakhian, Marwan & Mohammed Jamaliyeh, and Heidar Abadi, Hamzeh, Tha'er, Mohammed, Odai and Sarahan Wakhian.
The upper management of the 2nd phase of the project was undertaken by the Engineer Shadi Qumsieh and Leonardo di Marco; while Architect Usama Hamdan was in charge of the administrative and architectural works.

We have to thank as well the Italian and local firms that contributed to this endeavor: Torino Company for the metal works, Davide Napolitano for the wood works, Matteo Plaga for the metal works of the ceiling, Bellucci Company for the electrical works and Bombardieri for the air-conditioning.

During the 2nd phase, Haymour Company headed by Eng. Khaled Haymour, in cooperation with Décor and More Jordanian Company completed the metal construction works in the church. Special thanks goes to Mr. Nassar of the Nassar Group for Marbel and Stone – this pioneer Palestinian company that has advanced the industry of stoning and marble by introducing the latest technology – their generous contribution to the project is greatly appreciated. Thanks to the Jordanian Wajih Company,

special thanks to the Head of the Company Eng. Elias Khoury and to Raja Samawi and Mazen Numeir. Thanks also to Mr. Tawific Kayal and Hassan Abdes-Salam for the wood work; and Mr. Mousa Al-Jada' for the metal works in the corridors.

Thank you very much – esteemed guests- for your presence with us here today, to celebrate with us this distinguished inauguration of the new Church and Memorial. We are hopeful that Jordan will continue to be – through this Memorial and other archeological and historical places in the Kingdom – a destination of tourism and pilgrimages, a meeting place for all civilizations and peoples; so that they can all remember here – in this holy and spiritual place – that regardless of our different cultures and languages, we have one God, we were created to know each other; so that we can remember God and the graces He bestowed upon us, and we look to other human beings and our brothers and sisters, so we help and support each other in order to build a peaceful human society that supports the poor until he is rich and the sick until he heals and the weak until he is strong again; so we can live in peace and wellbeing in a human paradise on earth until our time comes to join God's paradise in heaven.

Ahlan wa Sahlan and thank you

Fr. Ibrahim Faltas
Bursar of the Custody of the Holy Land

CUSTODIA TERRÆ SANCTÆ

Il discorso di Fr. Ibrahim Faltas

[...]

Il mio più caloroso benvenuto, per la vostra presenza qui quest'oggi in occasione di questo evento storico, la riapertura del Memoriale di Mosè, che rappresenta un tappa importante per la storia della Custodia di Terra Santa e per la Giordania.

Poi Mosè salì dalle steppe di Moab sul monte Nebo, cima del Pisga, che è di fronte a Gèrico. Il Signore gli mostrò tutto il paese… Mosè, servo del Signore, morì in quel luogo, nel paese di Moab, secondo l'ordine del Signore (Deuteronomio 34: 1-5)

Sulla cima del Pisga, gli occhi stanchi del grande profeta brillano ancora di luce intrepida. La Bibbia non precisa il luogo dove Mosè fu sepolto, ma ricorda il luogo della sua ultima visione: due occhi profondi puntati verso Gerusalemme, nell'attesa che si compia "la beata speranza".

I pochi versi che ho citato dal libro del Deuteronomio, potrebbero sembrare di minore importanza, per il lettore che ha seguito con interesse le vicende e gli insegnamenti menzionati nei primi cinque libri dell'antico Testamento, in particolare quelle riguardanti Mosè, i suoi insegnamenti e miracoli avvenuti sia in Egitto sia nel deserto e attraversando il mare, poichè questi versi ci parlano solo della morte del profeta Mosè e della preparazione di una nuova fase.

Per tutti noi qui riuniti in questo giorno speciale, questi versi sono di grande importanza perché testimoniano un altra "teofania", l'apparizione di Dio al profeta Mosè. La conversazione di Dio con Mosè sul monte Sinai è stata descritta con eleganza e santità ma, anche in questo caso sul monte Nebo, il libro dice: "Dio gli mostrò tutto il paese" ... e così, attraverso questo evento, anche questo pezzo di terra è diventata parte della Terra

Santa ... attraverso questo versetto della Bibbia, la terra al di là del fiume Giordano è diventata parte integrante della Terra Santa; in tal modo, fin dal V secolo, la Giordania è diventata una meta di pellegrinaggi e di attrazione turistica.

Vorrei cogliere l'occasione per offrire i nostri più sentiti ringraziamenti e nostro apprezzamento a Sua Maestà, il Re Abdullah II di Giordania, per l'immenso impegno profuso da parte delle autorità, per preservare la pace e la sicurezza, e soprattutto la stabilità nel Regno, specialmente in questi tempi difficili. Ringraziamo per l'assistenza e il sostegno, che ci è stato dato per completare il restauro della Basilica Memoriale di Mosè senza ostacoli.

Veniamo qui, alla cima di questa montagna, turisti, visitatori e pellegrini, per dare come Mosè uno sguardo sulla Terra Santa, dove il fiume Giordano incontra il Mar Morto; su Gerico e la sua oasi e le sue montagne; su Gerusalemme e le sue colline, uno spettacolo che ci commuove per i suoi luoghi santi: il Getsemani e la Moschea del Qibla; il Santo Sepolcro e la Moschea di Al-Aqsa .... Ci permette di gustare un preludio del paradiso celeste, guardando questo paradiso terrestre, qui da dove Mosè salì al cielo per incontrare finalmente l'Onnipotente nella sua gloria eterna.

Fin dal V secolo, abbiamo testimonianze in scritti e memorie dei pellegrini cristiani, che descrivono in dettaglio le loro visite a questo luogo santo e la straordinaria vista della Terra Santa dalla cima di questa montagna. I pellegrini parlano di una cappella e un monumento all'interno della chiesa. Sono state date numerose testimonianze circa l'esistenza di una chiesa e di un santuario sul monte Nebo fino al X secolo, quando la piccola comunità monastica fu costretta ad abbandonare il luogo a causa delle difficoltà che incontravano.

La Chiesa aveva assegnato ai Francescani della Custodia di Terra Santa, il compito di custodire e proteggere i Luoghi Santi e questo santuario, che

era stato conservato per proteggere e accompagnare i pellegrini almeno fin dal V secolo. Questo è il motivo per cui, quando l'occasione si presentò nel 1932, la Custodia ha acquistato la proprietà dove c'erano reperti archeologici, in particolare Syaghah e Khirbet Makhyat, restituendo il santuario e la chiesa alla sua gloria passata.
I Frati francescani hanno condotto diverse indagini archeologiche nel sito, prima da P. Sylvester Saller nel 1933, poi da P. Virgilio Corbo nel 1964, poi da P. Michele Piccirillo nel 1976 che ha portato alla luce un fonte battesimale.

A causa del deterioramento dovuto al trascorrere del tempo, dell'erosione naturale causata dai forti venti e dalle temperature estreme, la Custodia ha lanciato un importante progetto di recupero del santuario del Monte Nebo, sotto la supervisione di P. Michele Piccirillo fino alla sua morte improvvisa nel 2008, che ha interrotto i lavori di restauro.
Nel 2012, il lavoro fu ripreso da P. Eugenio Alliata e P. Carmelo Papallardo che hanno proseguito le indagini archeologiche del sito rivelando lo sviluppo del memoriale durante i secoli.

Questa sera siamo riuniti per celebrare l'inaugurazione del nuovo Santuario sul Monte Nebo, il frutto di molti anni di duro lavoro e sacrifici da parte dei frati, degli ingegneri, degli specialisti, dei tecnici e degli operai. Io personalmente sono stato onorato di avere l'opportunità, nella mia posizione di economo generale della Custodia di Terra Santa, di seguire i progressi del lavoro per un periodo di sei anni, durante i quali ho avuto modo di incontrare tante persone preziose che hanno contribuito al compimento di questo grande santuario. Pertanto, vorrei gentilmente chiedere di pazientare perchè desidero rendere omaggio a queste meravigliose persone:

In primo luogo, il lavoro duro e paziente condotto nel corso degli anni da P. Michele Piccirillo che giace in una tomba qui vicino. Grazie ai suoi sforzi, siamo stati in grado di recuperare questo splendido edificio, con

una nuova copertura, mura rinnovate e il pavimento a mosaico restaurato. Dopo la sua morte improvvisa, i lavori sono proseguiti seguendo ciò che lui aveva stabilito; credo che oggi la sua anima possa riposare in pace per il compimento di questo progetto di restauro.

Vorrei ringraziare l'architetto Prof. Roberto Sabelli dell'Università di Firenze, che ha preparato il disegno generale della Chiesa, approvato da P. Piccirillo; i suoi colleghi Professor Piergiorgio Malesani, geologo e consulente di costruzione; gli ingegneri Riccardo Papi, e Gian Franco Micalizzi.

Vorrei ringraziare anche il mio compagno, P. Eugenio Alliata e i membri del team guidato da "Tre Erre Studio di Ingegneria", Ing. Roberto Scotta, Arch. Sandro Pittini, Ing. Andrea Perin; Arch. Andrea Bozzo, Luisa Boschi, Ing. Renato Zanatta e Ivano Bressan.

Non possiamo dimenticare le importanti opere archeologiche del Prof. Davide Bianchi e le opere di restauro di Franco Sciorilli che hanno interessato le pareti della Basilica, oltre agli antichi elementi strutturali, e infine il pavimento a mosaico, circa 800 mq. per oltre 9 milioni di pezzi di pietre di mosaico. Anche il Prof. Antonio Vaccalluzzo ha preso parte al restauro dei mosaici, insieme ad una squadra di operai locali, apprendisti ed esperti che hanno aderito al progetto con l'intento di contribuire alla conservazione del loro patrimonio culturale; persone esperte nel loro campo, in particolare il signor Khaled Wakhian, Marwan e Mohammed Jamaliyeh, e Heidar Abadi; Hamzeh, Tha'er, Mohammed, Odai e Sarahan Wakhian.

La supervisione generale della seconda fase del progetto è stata intrapresa dall'Ing. Shadi Qumsieh e dall'Ing. Leonardo Di Marco; l'architetto Osama Hamdan era responsabile amministrativo e dei lavori architettonici.

Dobbiamo ringraziare anche le aziende italiane e locali che hanno

contribuito a questo sforzo: l'impresa di Torino per le opere in metallo, Davide Napolitano per le opere in legno, Matteo Plaga per il rivestimento in metallo della copertura, l'impresa Bellucci per i lavori elettrici e Bombardieri per l'aria condizionata.

Per la seconda fase di lavori, dovremmo ringraziare la Società Haymour sotto la guida dell'Ing. Khaled Haymour, in collaborazione con la Sociatà "Décor and More" giordana per le opere di metallo nella Chiesa. Un ringraziamento speciale va a Mr. Nassar del gruppo Nassar per il marmo e la pietra, un vero pioniere della società palestinese, che ha incrementato l'industria della lavorazione del marmo con l'introduzione di tecnologie avanzate e il loro generoso contributo al progetto è stato molto apprezzato. Ringraziamo la società giordana Wajih, e al suo direttore l'Ing. Elias Khoury e Raja Samawi e Mazen Numeir, il Sig Tawific Kayal e Hassan Abdes-Salam per la lavorazione del legno e il signor Mousa Al-Jada 'per il lavora di metallo nei corridoi.

Grazie mille a tutti voi qui presenti, per festeggiare con noi la riapertura del Santuario del Memoriale di Mosè. Siamo fiduciosi che la Giordania continuerà ad essere, attraverso questo Santuario e altri luoghi archeologici e storici del Regno, una meta di turismo e di pellegrinaggio, un luogo di incontro per le civiltà e i popoli, in modo che tutti possano ricordare qui, in questo luogo santo e spirituale, indipendentemente dalle diverse culture e lingue, che abbiamo un solo Dio; siamo stati creati per conoscerci l'un l'altro; perché possiamo ricordare Dio e le grazie che ci ha donato; ci guardiamo l'un l'altro come fratelli e sorelle nell'umanità, e cioé ci aiutiamo e sosteniamo gli uni gli altri al fine di costruire una società umana e pacifica, che sostiene i poveri affinche' diventino ricchi, i malati affinché diventino sani, i deboli affinché diventino forti, e possiamo vivere in pace e beati in un paradiso umano sulla terra, fino a quando arrivera' il momento di andare al paradiso di Dio, nel cielo.

Ahlan wa Sahlan e grazie

CUSTODIA TERRÆ SANCTÆ

Fra. Ibrahim Faltas
Economo Custodiale